

مطاردة الأموال

حرب إسرائيلية على أموال الفلسطينيين والمؤسسات الخيرية

تشنُّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي حرباً على الأموال المخصصة للفقراء وأسر الشهداء والجرحى والمعتقلين. وتمنع هذه السلطات تحويل الأموال المخصصة لإغاثة المجتمع الفلسطيني وتنميته أو لإصلاح الأضرار التي يحدثها القصف الإسرائيلي أو لتعويض عن الخسائر البشرية والمادية الناتجة عن الإرهاب الصهيوني. وتهدف الممارسات الإسرائيلية إلى التضيق على الفلسطينيين وجعلهم يعيشون ضائقة مادية بعد الحصار الاقتصادي المتمثل بإغلاق الطرق ومنع التصدير ومنع انتقال العمال. ودخلت السلطة الفلسطينية شريكة في المخطط الصهيوني عبر تجميد أرصدة العديد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية. فكيف سارت عملية الحرب المالية منذ بداية العام إلى اليوم؟



مواجهة

فبعد أيام من الحملة الصهيونية التي شنتها على بنكي «العربي» و«القاهرة-عمان»، والاستيلاء على عدة ملايين من الدولارات، وفي سعيها لتبرير عملياتها التي لاقت انتقادات دولية، كشفت مصادر صهيونية معلومات حول المؤسسات التي قامت بالاستيلاء على أموالها، بالإضافة إلى أموال في حسابات شخصية، ادعت أنها تعود لمطلوبين من مختلف التنظيمات، وأخرى لعائلات شهداء ومعتقلين في السجون الإسرائيلية.

واستولت الدولة العبرية على حوالي ثمانية ملايين دولار في عملية لا تعتبر الأولى في حدوثها لكنها الأولى من نوعها تتم بهذا الحجم والشكل، أما المحاولة السابقة فقد استهدفت فيها القوات الصهيونية بضعة حسابات لنشطاء وجمعيات من

حملت عملية الاقتحام التي أقدمت عليها سلطات الاحتلال الصهيوني لمجموعة من المصارف الأردنية في رام الله، واحتجاز عدد من الموظفين وسرقة أموال المودعين الأردنيين والفلسطينيين على السواء نهاية شهر شباط/فبراير الماضي دلالات خطيرة.

فقد مثلت هذه الخطوة المفاجئة وهي الأولى من نوعها عملية سطو جريئة في وضح النهار حينما أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية، مدعومة من عناصر جهاز الأمن العام «الشاباك»، على اقتحام أربعة من المصارف الفلسطينية في مدينة رام الله بالضفة الغربية الأربعاء ٢٠٠٤/٢/٢٥، بهدف التعرف على حسابات جمعيات خيرية تدعي (إسرائيل) أنها تمول عمليات استشهادية، وعلى حسابات أخرى تعود لنشطاء بفضائل المقاومة الفلسطينية، أو لأسر الشهداء والمعتقلين.

